جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي
مجلة
البحث العلمي
في التربية
مجلة محكمة شهرية
العدد 12 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: شهرية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
٢- Publons
٣- Index Copernicus International
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
أستاذ النحو والصرف
قسم اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم
قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
كلية البنات - جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
قسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات - جامعة عين شمس

درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم

د. ريم عبدالله محمد الكناني*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي ،وتم اختيار عينة مكونة (١٠٠) معلم من معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الاردنية الهاشمية، والاعتماد على الاستبانة كوسيلة لجمع بيانات الدراسة، وتم بناءها من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بهذا الموضوع، وتم التحقق من دلالات صدق محتوى وثبات أداة الدراسة . وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم جاء بدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم تبعا لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أقل من ٥ سنوات ، ومتغير نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم لصالح المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: معلمي التربية الخاصة، الكفايات المهنية، التصميم الشامل.

* أستاذ مشارك تربية خاصة ـ قسم الإرشاد النفسي ـ كلية العلوم التربوية ـ جامعة عجلون الوطنية ـ المملكة الأردنية الهاشمية.
* البريد الإلكتروني: Reem_k2000@yahoo.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/١٢ تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٣/٣/٢٢

The Degree to Which Special Education Teachers in Mainstream Schools Possess Professional Competencies to Apply the Principles of Universal Design for Learning from their Point of View

Dr. Reem Abduallah Mohamad Alkenani

Co-professor of Special Education
Faculty of Educational Sciences - Ajloun National University - Jordan

Abstract

The study aimed to find out the level of special education teachers in integration professional competencies schools to apply the principles of comprehensive design for learning from their point of view and to achieve the objectives of the study, descriptive method approach was used. Was selected a sample of 100 teachers of special education in the integration schools in the northern region of the Hashemite Kingdom of Jordan, and was relied on a questionnaire as a means for collecting study data, and it was built through the use of previous studies and theoretical literature related to this subject, and the indications of validity and reliability were verified. the results showed that the degree of special education teachers of educational competencies to apply the principles of comprehensive design for learning came to a moderate level, and the results also showed that there were statistically significant differences in the level of special education teachers of the integration educational competencies schools to apply the principles of comprehensive design for learning according to the variable of experience In favor of experience less than 5 years, and the variable of the type of disability that the teacher deals with in favor of teachers who deal with students with learning difficulties.

Keywords: Special education teachers, vocational competencies, comprehensive design.

Received on: 12/3/2023 **Accepted for publication on: 22/3/2023**

درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم

مقدمة:

يشهد العصر الحاضر تغيرات سريعة وحديثة غيرت في طبيعة الدور الذي يقوم به المعلم، فلم يعد المعلم ملقن ينقل المعلومات ويوصلها للطلبة بطرق ووسائل مختلفة، فهو المربي والمرشد وقد أوجد التطور التربوي مسؤوليات جديدة للمعلم لا يمكن أن تتحقق إلا بوجود معلم ذو كفاءة مهنية تؤهله للقيام بالمهام المطلوبة منه على اكمل وجه وتفيد الكفاءة بالقدرة على امتلاك المعرفة واستخدامها في أداء المهارات التعليمية، وتطبيقها بمستوى أداء محدد بما يحقق النجاح في مهنته ويحقق الأهداف التعليمية .

يعتبر التصميم الشامل للتعلم هو أحد الطرق لتحقيق الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة داخل المدارس الدامجة فهو إطار يساعد في تخطيط البيئة التعليمية لتكون مناسبة للمتعلمين حتى الأكثر احتياجاً منهم، وهذا الإطار عبارة عن مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تدعم إنشاء طرق مرنة لتقديم المعلومات والتمكن من تقديم المحتوى لجميع الطلاب، وتهدف مبادئ التصميم الشامل للتعلم إلى تقليل الحواجز التي يواجها الطلاب أثناء التدريس، وتدعيم الطلاب لاكتساب المعرفة، والاحتفاظ بها، والاحتفاظ بتوقعات إنجاز عالية ومشاركة جميع الطلاب، كما تشمل مبادئ التصميم الشامل للتعلم توفير وسائل متعددة لتقديم المعلومات، و وسائل متعددة للمشاركة، وتوفير وسائل متعددة للتعبير، ويساعد التصميم الشامل للتعلم في زيادة عدد الطلاب ذوي الإعاقة داخل مدارس الدمج العادية بحيث يصبح الطلاب أكثر تنوعاً، لذلك فإن التصميم الشامل للتعلم يمثل مدخلاً لدعم الطلاب رغم الاختلافات والتباينات بينهم (Baker, et. al, ٢٠١٩).

والتصميم الشامل للتعلم بمثابة طريقة تجعل كل شيء قابل للاستخدام من قبل جميع الطلبة في المدارس رغم اختلافهم، وفي مجال التربية الخاصة تبين وجود فجوة بين الطلاب العاديين والطلاب المعاقين من حيث الالتحاق بالمراحل التعليمية، ويؤثر ذلك على فرص حصول هؤلاء الطلبة على التعليم، وتعمل مبادئ التصميم الشامل للتعلم على معالجة أوجه الاختلاف بين الطلبة من خلال تحسين جودة التعليم وخلق بيئة تعليمية مرنة تركز على الطالب (Roberts, et. Al, ٢٠١١).

وتتطلب عملية التصميم الشامل للتعلم كفايات مهنية متنوعة يتوجب توفرها لدى المعلمين، وتشمل الكفاءة المهنية للمعلم، الكفاءة المعرفية بالتخصص، والكفاءة باستخدام طرق التدريس، والكفاءة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، الكفاءة بالإدارة الصفية، وهذه الكفايات يكتسبها المعلم خلال سنوات إعداده لمهنة التدريس وتستند إلى مكوناته الشخصية، والكفاءة المهنية تمثل اتجاهات ومعارف ومهارات لتسهيل عملية التدريس وتجويد التعليم (بلهامل، ٢٠١٥).

وظهرت اتجاهات تطالب بإعداد معلمي التربية الخاصة إعداداً يعتمد على الكفايات المهنية للاعتقاد بوجود علاقة قوية بين التدريب قبل الخدمة والعمل في الميدان، وقد عرف هذا الاتجاه بالتدريب المعتمد على الكفايات التعليمية والمهنية، حيث يركز على تحديد المعارف والمهارات والقدرات العامة المتصلة بالمحاور الرئيسية في العملية التربوية الخاصة، والتي يفترض أن تتوفر لدى المعلم لكي يستطيع تدريب وتربية الطفل المعوق بشكل فاعل (الدهيمات والبستنجي، ٢٠٢٢).

مشكلة الدراسة

طرح عبئاً جديدا على العاملين في الوسط المدرسي لم يكونوا مطالبين به فيما مضى خاصة في غياب التكوين والكفاءة المهنية الكافية للمعلمين، وهذا ما يشكل عبء على المؤسسة التربوية بكامل أطرافها، ويعمل الدمج على زيادة القلق وزيادة الهوة بين الطلبة العاديين وطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، لذا لابد من وجود كفاءة مهنية ذات جودة عالية لدى معلمي التربية الخاصة تؤهلهم وتساعدهم على القضاء على مشكلات الدمج في مدارسهم الدامجة.

وتزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بمبادئ التصميم الشامل للتعلم لجميع الطلاب وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتبذل وزارة التربية والتعليم جهوداً حثيثة لرفع كفايات معلمي التربية الخاصة وقامت بوضع خطط قصيرة وطويلة المدى وتبنت مجموعة واسعة من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة، ولكن هناك تحديات تواجه تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم وذلك نظرا لحاجاتها لصقل مهارات وكفايات معلمي التربية الخاصة في التعليم الشامل، ولعل النجاح في حصر الكفاءة المهنية لمعلمي التربية الخاصة من أهم العوامل التي تساعد في تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وقد بينت نتائج دراسة (الغامدي والطنطاوي، ٢٠٢٠) انخفاض كفايات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بقدرتهم على تطبيق التصميم الشامل للتعلم في مدارس الدمج، وعدم توفر الإمكانات المادية وخاصة التكنولوجية اللازمة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم. وقد جاءت هذه الدراسة لبيان درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج للكفاءة المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على اسئلة :

١. ما درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم)؟

أهمية الدراسة

تنبع اهمية الدراسة في :

١- الكشف درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفاءة المهنية اللازمة لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم،
٢- معرفة الفروق في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية لتطبيق مباديء التصميم الشامل تبعا لمتغيرات الجنس، سنوات الخدمة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم. مما سيساعد المهتمين ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة من مختصين وباحثين وأصحاب قرار في الوقوف على ذلك، بهدف تحسين مستوى هذه البرامج من أجل الارتقاء بمستوى هؤلاء

المعلمين، مما يؤدي بدوره إلى تحسين الخدمات المقدمة لذوي الحاجات الخاصة، وكذلك مستوى الرضا عن هذه الخدمات، من أجل الحصول على المزيد من الدعم والتأييد لهذه البرامج والخدمات.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة المهنية: هي قيام الفرد بالعمل المهني والمهام المهنية التي تطلب منه بطريقة جيدة، وبطريقة تحدد قدرته المهنية ومهاراته في العمل (دهشان، ٢٠١٤).

وتعرف إجرائياً: بأنها قيام معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج بمهامهم المهنية بطرق حديثة واستراتيجيات تكشف عن مهاراتهم وقدراتهم المهنية.

التصميم الشامل للتعلم: هو إطار علمي لتوجيه ممارسات التربية، يراعي المرونة عند عرض المعلومات ويقدم خيارات متنوعة لطرق استجابة الطلاب والتعبير عن معارفهم ومهاراتهم وكيفية مشاركتهم، كما يقلل من العوائق التدريسية ويفيد تسهيلات ودعم للطلبة ويحافظ على توقعات عالية للتحصيل الدراسي لجميع الطلاب بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة (Higher Education Opportunity Act, 2018).

محددات الدراسة:

الحدود الزمانية: تتمثل في تطبيق الدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٢م-٢٠٢٣م.

الحدود المكانية والبشرية: تتمثل في تطبيق الدراسة على معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج للكفاءة المهنية اللازمة لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم.

دراسات السابقة:

وفي دراسة اجراها (الدوايدة، ٢٠١٤) هدفت إلى تحديد درجة أهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا المساندة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، كما هدفت أيضاً إلى تحديد العلاقة بين تقدير المعلمين لأهمية تلك الكفايات ومدى امتلاكهم لها مع كل من متغيرات الدراسة التي تضمنت الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتدريب، وتخصص المعلم الدقيق. ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي. وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٩٠) معلماً ومعلمة للتربية الخاصة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية جميع الكفايات المهنية للمعلمين بدرجة مرتفعة، كما أن درجة تأثير متغيرات الدراسة على أهمية الكفايات كانت دالة إحصائياً لصالح الإناث، والتدريب، ومعلمي اضطراب التوحد، وغير دالة إحصائياً لأثر عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. أما فيما يتعلق بدرجة الامتلاك، فقد بينت النتائج درجة امتلاك متوسطة على الكفايات ككل. كما أن درجة تأثير متغيرات الدراسة على امتلاك الكفايات كانت غير دالة إحصائياً لأثر الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلم الدقيق. ودالة إحصائياً لأثر التدريب .

وفي دراسة اجراها (Mathews. 2016)، هدفت لمعرفة فعاليات التصميم الشامل للتعلم في تحسين تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالباً وطالبة تم تدريسهم من خلال التصميم الشامل و (٣٩) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج فعالية التدريس من خلال التصميم الشامل للتعلم في تحسين مستوى الطلاب في مادة الرياضيات. ودراسة (Holmqvist, ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى المساهمة المعرفية في كيفية استخدام أسلوب الأمثلة والنمذجة في تطوير قدرات وكفايات المعلمين في توفير جودة عالية من التعليم الشامل للطلاب ذوي الإعاقة في السويد. وتم إتباع أسلوب المراجعة المنهجية لمجموعة من الأوراق العلمية للحصول على مفاهيم وموضوعات مفتاحية، وتم تقسيم الدراسات إلى مجموعتين المجموعة الأولى: ركزت على أسلوب دراسة الأمثلة والنمذجة المستخدمة من قبل المديرين ذوي الخبرة والكفايات خلال فترة تدريب المعلمين أثناء الخدمة، والمجموعة الثانية من الدراسات ركزت على المجال الذي يدرس أشكال مختلفة من الأمثلة والنماذج من قبل الباحثين التربويين ذوي المعرفة في مجال التعاون المركز على جوانب من المحتوى المهم لأجل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والتصميم الشامل. وتوصلت النتائج إلى أن مسألة التدريب القائم على الأمثلة والنمذجة من قبل المدربين والباحثين التربويين قبل وأثناء الخدمة مهم في تطوير كفايات المعلمين والقادة التربويين في مدارس التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة.

ودراسة (النهدي وآخرون، ٢٠١٧) ، هدفت التعرف على واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام ومدى التشابه والتباين في المهارات اللازمة، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتطوير استبانة وتم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها ١٥٦ من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، وقد أظهرت النتائج وجود تأكيد كبير على أن المهارات والكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى متشابهة إلى حد كبير فيما يتعلق بالأساسيات والمعارف اللازمة للمعلمين بشكل عام، مع وجود بعض الاستراتيجيات التي قد تكون ضرورية لتخصص التربية الخاصة بشكل أكبر من التخصصات الأخرى.

ودراسة (Aslan, ٢٠٢٠) ، هدفت إلى اكتشاف المهارات والكفايات الشخصية التي تساعد المعلمين على النجاح في تطبيق سياسة التصميم الشامل في تركيا. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي وتم جمع البيانات من خلال إجراء المقابلات مع ثمانية معلمين في مرحلة ما قبل المدرسة. أظهرت النتائج ان المعلمين الذين يمتلكون خبرات وتجارب شخصيه سابقه أطول يمتلكون كفايات وطرق متنوعةأكثر في التغلب على العوائق ومواجهة التحديات في مجال التصميم الشامل. كما تطرقت الدراسة أيضا إلى المستوى الثقافي للمعلمين كأحد أهم الكفايات للمعلمين والتي قد تسهم في نجاح ممارسات التصميم الشامل.

ودراسة اجراها (عنانبه، ٢٠٢٢) ، هدفت التعرف على درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهةنظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (٢٨) عبارة، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,٦٤ من٥)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون

للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أقل من ١٠ سنوات، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي.

واجرى (الدهيمات والبستنجي، ٢٠٢٢): بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك المعلمين المتدربين في التربية الخاصة للكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة، بالإضافة إلى معرفة الفروق في درجة امتلاكهم لهذه الكفايات تبعاً لمتغيرات الجنس، والجامعة، ومؤسسة التدريب، وفئة الإعاقة التي يعمل معها المعلم المتدرب.وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) معلماً متدرباً في التربية الخاصة، ممن يدرسون في الجامعات (الأردنية، البلقاء التطبيقية، مؤتة، وجامعة الحسين بن طلال)، ويتدربون في مراكز ومدارس التربية الخاصة التي تعنى بالطلبة ذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والإعاقة السمعية. وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين المتدربين في التربية الخاصة يمتلكون الكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن أكثر الكفايات امتلاكا من قبل المعلمين المتدربين هي الكفايات المتعلقة بالسمات الشخصية، يليها الكفايات المتعلقة بالخصائص العلمية وأخيرا الكفايات التربوية والمهنية.

ودراسة (الغامدي والطنطاوي، ٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق التصميم الشامل للتعلم في مدارس الدمج، من خلال التعرف على كفايات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، والتعرف على الإمكانات البيئية المتوفرة داخل المدارس ومدى ملائمتها لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٩ معلما من معلمي المرحلة المتوسطة، منهم ٢٣٨ معلما للطلاب العاديين و ١٧١ معلم تربية خاصة، بالإضافة ١٧٢ طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة منهم ٩٤ طالبا من الطلاب العاديين، و٧٨ طالبا من الطلاب ذوي الإعاقة (ذوو الإعاقة السمعية، ذوو الإعاقة البصرية، ذوو صعوبات التعلم)، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض كفايات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بقدرتهم على تطبيق التصميم الشامل للتعلم في مدارس الدمج، وعدم توفر الإمكانات المادية وخاصة التكنولوجية اللازمة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، كما كانت تصورات الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة سلبية نحو التصميم الشامل للتعلم

ودراسة (العنزي، ٢٠٢٢) ، هدفت التعرف على أهمية بعض الكفايات اللازمة للمعلمين في مجال التعليم الشامل من وجهة نظر المتخصصين في التربية الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) أفراد من المتخصصين في التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، أظهرت النتائج أن أهمية الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة للمعلمين في مجال التعليم الشامل من وجهة نظر المتخصصين في التربية الخاصة جاءت بدرجة مهمة جدًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية الكفايات الشخصية والمهنية وفقًا لمتغير مسار التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لمعلمي التعليم الشامل وفقًا لمتغير الدرجة العلمية، وجاءت الفروق لصالح فئة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه|).

التعقيب على الدراسات

أن أغلب الدراسات التي تناولت الموضوع أشارت إلى الكفايات التربوية والمهنية وتناولته من حيث الأهمية لدى المعلمين، ولم تتطرق إلى مدى امتلاكهم للكفاءة المهنية لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، كادراسة (الدوايدة، ٢٠١٤): (النهدي وآخرون، ٢٠١٧) و(العنزي، ٢٠٢٢) و(الدهيمات والبستنجي، ٢٠٢٢)، بينما جاءت هذه الدراسة الكفايات بتطبيق التصميم الشامل .

فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى: يوجد درجة مرتفعة لامتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفاءة المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم.

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ $\geq \alpha$) لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفاءة المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم).

المنهج والإجراءات :-

تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ بوصفه الأسلوب الأنسب لطبيعة الدراسة ومشكلتها.

مصادر البيانات وأساليب جمعها :

تم الاعتماد على المصادر التالية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإعداد هذه الدراسة، وهي:

أولاً: المصادر الأولية: تم الاعتماد على الاستبانة للحصول على البيانات الأولية للدراسة، إذ تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ثانياً: المصادر الثانوية:

تم الاعتماد على المصادر المنشورة كالكتب والدراسات العلمية النظرية منها والتطبيقية، والرسائل الجامعية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ وعددهم (٢٨٥) معلم ومعلمة .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ويبين الجدول (١) توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم).

الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	43	0.43
	أنثى	57	0.57
	المجموع	100	100%
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	41	0.41
	سنوات10-5 من	33	0.33
	أكثر من ١٠ سنوات	26	0.26
	المجموع	100	100%
نوع الإعاقة	بصرية	22	0.22
	صعوبات تعلم	34	0.34
	سمعية	18	0.18
	توحد	15	0.15
	ذهنية	11	0.11
	المجموع	100	100%

أداة الدراسة

استبانة الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم

للكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم قامت الباحثة ببناء استبانة لهذه الغاية بعد الرجوع الى المراجع والدراسات ذات العلاقة كدراسات (دراسة النهدي، ٢٠١٧) (دراسة عنانبة،٢٠٢٢) و(دراسة، الدوايدة،٢٠١٤) ودراسة الدهيمات،٢٠٢٢) ودراسة (الجمل، ٢٠١٤) ودراسة بلهامل، ٢٠١٥) وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (25) فقرة، مُوزعة على أربعة مجالات : المشاركة ، التعبير ، التقديم ، المعرفة بالتصميم الشامل.

دلالات ثبات وصدق الاستبانة

ثبات الاستبانة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ومجالاتها؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, كما تم التحقق من ثبات الإعادة للاستبانة؛ من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية السابقة, بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول

والثاني, ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٢): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ومجالاتها

الاستبانة ومجالاتها	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الاعادة	عدد الفقرات
المشاركة	0.79	0.81	٧
التعبير	0.78	0.80	٦
التقديم	0.80	0.83	٦
المعرفة بالتصميم الشامل	0.76	0.78	٦
الاستبانة(ككل)	0.83	0.86	٢٥

يتضح من الجدول (٣) أن ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل بلغ (٠,٨٣)،وتراوحت قيم ثبات الاتســاق الداخلي لمجالاتها بين(٠,٧٦ - ٠,٨٠)، وبلغ ثبات الإعادة للاســتلانة ككل (٠,٨٦)، وتراوحت قيم ثبات الاعادة لمجالاتها بين(٠,٨٠ - ٠,٨٣), وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة؛ بعرضها في صورتها الأولية، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من اعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعات الأردنية، بلغ عددهم (١٠) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول صحة محتوى الاستبانة من حيث: وضوح معنى الفقرات ،وسلامة الصياغة اللغوية لها ، ومدى انتماء الفقرات لبعدها النظري، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا من الفقرات أو الأبعاد.

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات الاستبانة، والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً(ماذا حدث خلال التحكيم أعادة صياغة بعض الفقرات وحذف عدد من الفقرات بعد أن كانت ٣٠فقرة وتصحيح لغوي لبعض الفقرات)، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين بنسبة (٨٠٪)، وبذلك تكون الاستبانة بصورته النهائية من (25) فقرة، مُوزعة على أربعة مجالات هي: المشاركة ولها (٧) فقرات، التعبير وله (٦) فقرات،التقديم وله (٦) فقرات، المعرفة بالتصميم الشامل ولها (٦) فقرات.

صدق البناء:

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠)طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية للاستبانة ، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة من جهة وبين الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات التي تتبع لها من جهة أخرى

الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:	
	البعد	الدرجة الكلية		البعد	الدرجة الكلية		البعد	الدرجة الكلية
1	0.66*	0.58*	9	0.77*	0.71*	19	0.77*	0.65*
2	0.76*	0.70*	١١	0.74*	0.68*	20	0.51*	0.38*
3	0.78*	0.72*	12	0.78*	0.70*	21	0.60*	0.39*
4	0.61*	0.47*	13	0.68*	0.50*	22	0.70*	0.59*
5	0.74*	0.63*	14	0.81*	0.70*	23	0.72*	0.62*
6	0.73*	0.61*	15	0.79*	0.71*	24	0.69*	0.63*
7	0.70*	0.53*	16	0.78*	0.66*	25	0.45*	0.37*
٨	0.69*	0.58*	17	0.80*	0.65*			
9	0.75*	0.61*	18	0.79*	0.73*			

***دالة احصائياً عند مستوى (α=0.05)**

يتضح من الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة قد تراوحت بين (٠,٤٥-٠,٨١) مع مجالاتها، وبين (٠,٣٧ - ٠,٧٣) مع الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05), وكان ارتباط جميع الفقرات مع مجالاتها ومع الدرجة الكلية للاستبانة أعلى من (٠,٢٠), وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن الاستبانة,وبلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتألف من (٢٥) فقرة, موزعة على أربعة مجالات.

تقدير الدرجة :

تكونت استبانة الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم بصورتها النهائية من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات، يُستجاب عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي لملائمته لطبيعة البحث حيث أشتمل البدائل التالية: (كبير جداً وتعطى ٥ درجات،كبير وتعطى ٤ درجات، متوسط وتعطى ٣ درجات،قليل وتعطى درجتين، قليل جداً وتعطى درجة واحدة) حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب؛ وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم اعتماد التصنيف الآتي: منخفض (أقل من ٢,٣٤)، متوسط (٢,٣٤-٣,٦٧)، مرتفع (أكثر من ٣,٦٧).

متغيرات الدراسة:

أ. **المتغيرات المستقلة, وهي:**

١. الجنس وله فئتان: ذكر, أنثى.
٢. الخبرة، ولها ثلاثة فئات: اقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات.
٣. نوع الإعاقة، ولها خمس فئات: بصرية، صعوبات تعلم، سمعية، توحد، ذهنية.

ب. **المتغيرات التابعة :**

درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم

أساليب المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للتحقق من الفرض الاول؛** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم ومجالاتها.
- **للتحقق من الفرض الثاني ؛** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، نوع الإعاقة)، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم بدلالتها الكلية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالتحقق عن الفرض الاول: " يوجد درجة مرتفعة لامتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية.للكفاءة المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم.

للتحقق من الفرض الاول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج على فقرات استبانة الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم ومجالاتها، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول(٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانه الكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ ل التصميم الشامل للتعلم مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها.

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	التعبير	3.45	1.11	متوسطة
2	المعرفة بالتصميم الشامل	3.43	1.14	متوسطة
3	المشاركة	3.35	1.23	متوسطة
4	التقديم	3.22	.56	متوسطة
الكفايات التعليمية لمبادئ التصميم الشامل للتعلم (ككل)		3.40	0.81	متوسطة

يتضح من الجدول(٤)أن درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٣,٤٠)، وجاءت جميع المجالات في المستوى المتوسط، حيث جاءت المجالات على الترتيب التالي: التعبير في المرتبة الأولى، تلاها المعرفة بالتصميم الشامل في المرتبة الثانية،تلاها المشاركة في المرتبة الثالثة، تلاها التقديم في المرتبة الرابعة.

كما تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة الخاصة بكل مجال، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية في كل مجال على حده، كما هو مبين في الجداول(٥-٨).

جدول(٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المشاركة مرتبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	ازود الطلاب بنشاطات مختلفة	3.75	1.36	مرتفعة
2	اقدم للطلاب واجبات مختلفة ومشوقة	3.73	1.35	مرتفعة
3	ابين للطلاب مهامهم وواجباتهم	3.54	1.28	متوسطة
4	احث الطلاب على مراقبة سلوكهم	3.52	1.31	متوسطة
5	ازود الطلاب نظام توزيع الدرجات	3.35	1.36	متوسطة
6	ارشد الطلاب لإتمام واجباتهم	3.30	1.36	متوسطة
7	اقدم للطلاب وسائل تعليمية تتناسب معهم	3.06	1.47	متوسطة
	المشاركة (ككل)	**3.35**	**1.23**	**متوسطة**

يتضح من الجدول(٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجالا لمشاركة قد تراوحت بين (٣,٧٥) و(٣,٠٦)، حيث جاءت الفقرة التي تنص (أزود الطلاب بنشاطات مختلفة) في المرتبة الأولى وبدرجة امتلاك مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على (أقدم للطلاب وسائل تعليمية تتناسب معهم) في المرتبة الأخيرة وبدرجة امتلاك متوسطة، جاءت فقرتين منها في المستوى المرتفع، وجاءت(٥) فقرات منها في المستوى المتوسط، وجاءت درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية لمبدأ المشاركة (ككل) متوسطة. ويعزو الباحثة ذلك الى امتلاك المعلمين الى القدرة على استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية في التدريس وخبرتهم على استخدمها مع ذوي الطلبة. إضافة الى الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين في هذا المجال.

جدول(٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التعبير مرتبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	استخدم التعليم الالكتروني مع الطلاب	3.77	1.27	مرتفعة
2	اقدم المادة بأشكال مختلفة بالعرض والرسم والفيديو	3.56	1.23	متوسطة
3	اقدم ملخص عن المادة للطلاب	3.47	1.35	متوسطة
4	اشجع الطلاب على استخدام المنصات التعليمية	3.46	1.28	متوسطة

5	اوفر مصادر التعلم لهم	3.34	1.29	متوسطة
6	ارشد الطلاب على استخدام برامج الكتروني تعليمية	3.31	1.31	متوسطة
	التعبير (ككل)	**3.45**	**1.11**	**متوسطة**

يتضح من الجدول(٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التعبير قد تراوحت بين (٣,٧٧) و(٣,٣١)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على (استخدم التعليم الالكتروني مع الطلاب) في المرتبة الأولى وبدرجة امتلاك مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على (ارشد الطلاب على استخدام برامج الكتروني تعليمية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة امتلاك متوسطة، جاءت فقرة منها في المستوى المرتفع، وجاءت(٥) فقرات منها في المستوى المتوسط, وجاءت درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية لمبدأ التعبير(ككل) متوسطة. ويعزو الباحثة ذلك الى ما تدريب المعلمين على استخدام التعلم الالكتروني أثناء توظيفها في جائحة كورونا وما نتجت عنه من توظيف للتعلم الالكتروني.

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التقديم مرتبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	اتيح للطلاب اختيار الانشطة التي تناسبهم	3.87	1.17	مرتفعة
2	اوفر فرص التعلم لتنمية المعرفي لدى الطلاب	3.65	0.87	متوسطة
3	اقدم جميع خبراتي لتحقيق الاهداف التعليمية	3.24	0.78	متوسطة
4	اشجع الطلاب على التعليم التعاوني	3.18	0.81	متوسطة
5	اشجع الطلاب على توظيف الانترنت للتعلم	3.04	1.38	متوسطة
6	اشجع الطلاب على التواصل بينهم	3.03	1.09	متوسطة
	التقديم (ككل)	**3.22**	**0.56**	**متوسطة**

يتضح من الجدول(٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التعبير قد تراوحت بين (٣,٨٧) و(٣,٠٣)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على (أتيح للطلاب اختيار الأنشطة التي تناسبهم) في المرتبة الأولى وبدرجة امتلاك مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على (أشجع الطلاب على التواصل بينهم) في المرتبة الأخيرة وبدرجة امتلاك متوسطة، جاءت فقرة منها في المستوى المرتفع، وجاءت(٥) فقرات منها في المستوى المتوسط, وجاءت درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية لمبدأ التقديم (ككل) متوسطة.ويعزو الباحثة ذلك الى تدريب المعلمين وخبرتهم الواسعة مع ذوي الإعاقة في تقديم الأنشطة وتوجيه الطلبة في كيفية اختيار الأنشطة التعليمية.

جدول(٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المعرفة بالتصميم الشامل مرتبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	أعي تطبيق التصميم الشامل مع الطلاب	3.63	1.19	متوسطة
2	امتلك معرفة كاملة عن التصميم الشامل	3.51	1.24	متوسطة
3	اعي ان استخدام التكنولوجيا امر مهم في التصميم الشامل	3.50	1.45	متوسطة

4	احتاج الى التطوير والتدريب المستمر	3.42	1.39	متوسطة
5	اعي ان التصميم الشامل هو اطار لتخطيط المناهج الدراسية ليتناسب مع احتياجات الطلاب	3.41	1.31	متوسطة
6	اعي ان التصميم الشامل يركز على المنهج الدراسي ليتناسب مع احتياجات الطلاب	3.38	1.42	متوسطة
	المعرفة بالتصميم الشامل (ككل)	**3.43**	**1.14**	**متوسطة**

يتضح من الجدول(٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المعرفة بالتصميم الشامل قد تراوحت بين (٣,٦٣) و(٣,٣٨)، حيث جاءت الفقرة التي تنص (اعي تطبيق التصميم الشامل مع الطلاب) في المرتبة الأولى وبدرجة امتلاك متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على (اعي ان التصميم الشامل يركز على المنهج الدراسي ليتناسب مع احتياجات الطلاب) في المرتبة الأخيرة وبدرجة امتلاك متوسطة، وجاءت جميع الفقرات في المستوى المتوسط, وجاءت درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية لمبدأ المعرفة بالتصميم الشامل(ككل) متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة مفهوم التصميم الشامل للتعلم، وإلى قلة الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالتصميم الشامل للتعلم، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية التي لا تتضمن تطبيق هذه المبادئ، كما قد تعزى النتيجة إلى ارتفاع أعداد الطلبة في الشعبة الدراسية، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تشريعات لتطبيقه داخل المدارس حتى الآن، وعدم تضمين مفاهيم التصميم الشامل للتعلم داخل المناهج الدراسية للطلاب. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (عنانبه، ٢٠٢٢) حيث أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,٦٤ من٥) ، واتفقت مع دراسة (الدهيمات والبستنجي، ٢٠٢٢) حيث بينت نتائج الدراسة أن المعلمين المتدربين في التربية الخاصة يمتلكون الكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة بدرجة متوسطة ، واتفقت ايضا مع دراسة (Holmqvist, ٢٠٢٠) من حيث حاجة معلمي التربية الخاصة لدورات تدريبية فيما يتعلق بالتصميم الشامل للتعلم، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الغامدي والطنطاوي، ٢٠٢٠) حيث بينت النتائج عن انخفاض كفايات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بقدرتهم على تطبيق التصميم الشامل للتعلم في مدارس الدمج.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية للكفاءة المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً للمتغير (الجنس، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم). ولتحقق من هذا الفرض ؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات (الجنس،الخبرة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم)، كما هو مبين في الجدول(٩)

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	43	3.35	0.86
	انثى	57	3.45	0.78
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	41	3.81	0.71
	٥-١٠ سنوات من	33	3.26	0.79
	اكثر من ١٠ سنوات	26	2.95	0.71
نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم	بصرية	22	3.49	0.78
	صعوبات تعلم	34	3.82	0.79
	سمعية	18	3.06	0.83
	توحد	15	2.92	0.65
	ذهنية	11	3.09	0.51

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات (الجنس،الخبرة،نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم), وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية على مستوى الدرجة الكلية؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (ANOVA3way)، كما هو مبين في الجدول(١٠).

الجدول (١٠): نتائج تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس	0.001	1	0.001	0.002	0.960
الخبرة	9.107	2	4.550	9.420	*0.000
نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم	8.262	4	2.070	4.270	*0.000
الخطأ	44.463	92	0.480		
المجموع	65.690	99			

*** دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة (0.05).**

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير ذلك بان البرامج والدورات المقدمة من وزارة التربية والتعليم هي نفسها للمعلمين والمعلمات في تخصصات التربية الخاصة وتعقد جنبا إلى جنب وبنفس الأوقات ، وبالتالي يتعرضون لنفس الخبرة ويمتلكون نفس المهارات مما يؤدي إلى تقارب مستوياتهم وبالتالي يمتلكون نفس الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدوايدة، ٢٠١٤) حيث بينت النتائج أن درجة

تأثير متغيرات الدراسة على امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا كانت غير دالة إحصائياً لأثر الجنس.

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة، وللكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في الجدول (١١).

الجدول (11): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	مستويات المتغير		اقل من ٥ سنوات	من ٥-١٠ سنوات
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.808	3.263
الخبرة	من ٥-١٠ سنوات	3.263	0.545*	
	اكثر من ١٠ سنوات	2.945	0.863*	0.318

*** دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة (0.05).**

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة، لصالح المعلمين من فئة الخبرة (اقل من ٥ سنوات) مقارنة بالمعلمين من فئة الخبرة (من ٥-١٠ سنوات)،ولصالح المعلمين من فئة الخبرة (اقل من ٥ سنوات) مقارنة بالمعلمين من فئة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة القليلة هم من تنسبهم وزارة التربية والتعليم للدورات التدريبية المتعلقة بكفايات المعلمين أكثر من غيرهم، إضافة إلى أن الخطط الجامعية التي تعتمد في الجامعات الان ومنذ سنوات قليلة تختلف عن الخطط الدراسية القديمة، وبالتالي فان معلمي التربية الخاصة الجدد يكونوا قد اكتسبوا المزيد من المعلومات حول مبادئ التصميم الشامل للتعلم من خلال الدراسة في الجامعة ، بسبب حداثة مفهوم التصميم الشامل للتعلم بالإضافة إلى ما اكتسبوه من معلومات خلال الدورات التي تم تنسيبهم إليها في بداية خدمتهم ، أو بداية تعيينهم. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (عنانبه، ٢٠٢٢) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤α٠,٠٥) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أقل من ١٠ سنوات ، واختلفت مع دراسة (الدوايدة، ٢٠١٤) حيث اظهرت النتائج أن درجة تأثير متغيرات الدراسة على امتلاك الكفايات كانت غير دالة إحصائياً لأثر عدد سنوات الخبرة.

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم، وللكشف عن جوهرية الفروق بين

المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في الجدول (١٢).

الجدول (12): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية للدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم

المتغير	مستويات المتغير		بصرية	صعوبات تعلم	سمعية	توحد
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.494	3.821	3.062	2.920
نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم	صعوبات تعلم	3.821	0.327			
	سمعية	3.062	0.432	0.759*		
	توحد	2.920	0.574	0.901*	0.142	
	ذهنية	3.093	0.401	٧0.28*	-0.031	-0.173

*** دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة (0.05).**

يتضح من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم، لصالح المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالمعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية ،ولصالح المعلمون الذين يتعاملون الطلبة من ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالمعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة من ذوي إعاقة التوحد ، ولصالح المعلمون الذين يتعاملون الطلبة من ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالمعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة من ذوي إعاقة ذهنية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلم صعوبات التعلم يواجه أطفالاً يعانون من صعوبات متنوعة في التعلم، مثل الصعوبة في اللغة، تتمثل في القراءة و الكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي و الحساب ، التتالي والتتابع، التكامل ، الاستدلال والتعميم، التنظيم والتنسيق، الذاكرة، والحركة؛ لذا لا بد أن يكون المعلم معداً نظرياً وتطبيقاً للتعامل مع جل أطفال صعوبات التعلم ؛ ونتيجة لمواجهة المعلم مشكلات جمة في كيفية التعامل مع أولئك الأطفال، فإن ذلك يشكل له ضغوطاً في العمل ترهقه جسدياً ،ونفسياً ؛ لأن كل طفل من أطفال صعوبات التعلم يعتبر حالة خاصة تتطلب نمطاً معيناً من التعليم، فيلجأ معلم صعوبات التعلم إلى تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم وذلك للتغلب على هذه الصعوبات ، ولكي يعمل على دمج أطفال صعوبات التعلم مع غيرهم من الأطفال بالشكل الأمثل.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- تضمين مبادئ التصميم الشامل للتعلم في برامج تأهيل معلمي الحالات الخاصة ما قبل الخدمة.

2- أن تركز برامج التنمية المهنية للمعلمين على إعداد مواد تعليمية وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم وقياس أثرها على المتعلمين.

3- تصميم المناهج الدراسية بما يتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم.

4- إجراء دراسات حول أثر تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تدريس مواد دراسية متنوعة وضمن مراجل دراسية مختلفة.

5- إجراء دراسات حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين حول التصميم الشامل للتعلم.

٦- الاهتمام بتوفير البرامج والأجهزة التكنولوجية التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية للطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة.>

المراجع العربية:

بلهامل، خديجة (٢٠١٥). *تقدير مستوى القيادات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية*: دراسة ميدانية .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الجمل، وسام عبد الهادي (٢٠١٤). *درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

دهشان، محسن (٢٠١٤). **الكفايات المهنية للتعليم ما قبل الجامعي**.مصر : دار الكتب

الدهيمات، يحيى، والبستنجي، مراد (٢٠٢٢). *درجة امتلاك المعلمين المتدربين في التربية الخاصة للكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ١٥ (٤): ١٧٧-٢٠١.

الدوايدة، أحمد (٢٠١٤). *درجة أهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٢ (٢): ٣٥-٦٣.

عنانبه، فدوه (٢٠٢٢). *درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٦ (٣١): ٧٥-٨٧.

العنزي، مبارك (٢٠٢٢). *كفايات معلمي التعليم الشامل من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الخاصة*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٣٠ (١): ٣٩١-٤٢٨.

الغامدي، عادل، والطنطاوي، محمود (٢٠٢٠). *دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعلم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج*. مجلة البحث العلمي في التربية.٢١ (١٠):١٤١-١٨٠.

النهدي، غالب، والعرجي، فهد، وعبد الحميد، أيمن (٢٠١٧). **واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام**. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. ٥ (١٩): ٩-٤٧.

المراجع الأجنبية:

Aslan, Y. (2020). *Experiences of Turkish preschool teachers for including children with autism spectrum disorders: Challenges faced and methods used*. International Journal of Psychology and Educational Studies, 7(2): 37–49.

Baker, J. N., & Devine, S. Love, M. L., (2019*). Universal Design for Learning: Supporting College Inclusion for Students with Intellectual Disab*ilities. Career Development and Transition for Exceptional Individuals. 42(2): 122–127.

Holmqvist, M. (2020).*Lesson study as a vehicle for improving SEND teachers' teaching skills. International Journal for Lesson and Learning Studies*, 9 (3):193–202.

Roberts, K. D., Park, H. J., Brown, S., & Cook, B. (2011). *Universal Design for Instruction in postsecondary education: A systematic review of empirically based articles. Journal of Postsecondary Education and Disability*. 24(1): 5–15.